حيا في كلمة متلفزة من الرياض المشاركين في المؤتمر العام لقبائل اليمن

رئيس الجمهورية: تحملنا مسؤولية بناء اليمن ووحدته وسلامته وسنكون قريباً في صنعاء

الحوار هو السبيل الأمثل لحل كافة القضايا وليس السيارات المفخخة والاعتداء على المساجد والمعسكرات

كلما دعونا المعارضة للانتخابات المبكرة طالبوا بمجلس وطني ومجلس عسكري

وفاة ١٠ أشخاص وأكثر من خمسة معاقين و٢٤٠ مصاباً في حادث دار الرئاسة

□.. صنعاء/سبأ/..

احتضنت العاصمة صنعاء أمس أعمال المؤتمر العام لقبائل اليمن بمشاركة ثمانية آلاف واربعمائة مشارك .

وفي الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ألقى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية كلمة عبر الأقمار الصناعية من العاصمة السعودية الرياض حيا فيها المشاركين في المؤتمر وهنأهم بمناسبة شهر رمضان المبارك.

وقال فخامة الأخ الرئيس: " الإخوة المؤتمرون من مشائخ وأعيان ووجهاء وسياسيين وشباب من أبناء شعبنا اليمني العظيم اسمحوا لي في البداية أن أهنئكم بمناسبة شهر رمضان المبارك وكل عام وانتم بخير، أتوجه إليكم بالتحية والاحترام لهذا المؤتمر وأتمنى أن يخرج بقرارات وتوصيات فاعلة وهنا معي الأخ رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء أيضا يحييكم ويحيي انعقاد المؤتمر.

وأضاف فخامته :- ينعقد هذا المؤتمر في ظل ظروف خطيرة وهامة ولا بد أن نناقش كل المعطيات وكل ما يحدث في اليمن وكيف يخرج وطننا من هذه الأزمة التي افتعلتها بعض القوى السياسية من أجل الوصول إلى السلطة ونحن نرحب بالمعارضة ونقول أهلا وسهلا تعالوا للوصول إلى السلطة عن طريق صناديق الاقتراع لا عن طريق الانقلابات والبيانات والتنديد ولا الشتائم ولا الألفاظ غير المسئولة ولكن كل كلمة سيئة مردودة على قائلها فنحن مترفعين أن نرد على تلك الأبواق الغير مسئولة نحن نتحمل المسئولية بناء اليمن ووحدته وسلامته أرضا وإنسانا.

وتابع فخامة الأخ الرئيس قائلا :- في برنامجنا السياسي ما وعدنا به شعبنا أهمها استعادة بناء سد مارب التاريخي واستخراج النفط واستهلاكه محليا وتصديره إلى الخارج واستكشاف الغاز واستثماره داخليا وتصديره إلى الخارج، وكذا توليد الطاقة الكهربائية بالغاز من مارب وعملنا على أهم هدف من أهداف الثورة اليمنية وهو إعادة تحقيق الوحدة اليمنية التي تحققت في الثاني والعشرين من مايو هذا الإنجاز التاريخي والعظيم لشعبنا اليمني الذي ينبغي أن نحافظ عليه وكذا إنشاء الجامعات والمعاهد الفنية والمهنية في كل أنحاء الوطن للتعويض عن الماضي البغيض سواء كان الإمامي الكهنوتي أو النظام المتمركز كان في جنوب الوطن".

واستطرد فخامته قائلاً: " نعم هذا مشروعنا، الحرية الديمقراطية التعددية السياسية التداول السلمي للسلطة إنشاء سلطة محلية بكامل الصلاحيات وبدأت بانتخاب أمناء عموم المجالس المحلية وانتخاب رؤساء المجالس المحلية في المحافظات كخطوة متقدمة حتى يتم إجراء بعض التعديلات على الدستور وعلى القوانين التي تعطينا انتخاب مباشر وصلاحيات أوسع للسلطات المحلية بما يخفف من المركزية وتأتي اللامركزية من أهدافنا ومشروعنا الذي ناضلنا من أجله والذي حققنا الكثير منه".

وخاطب فخامته الشباب قائلاً: " أما مشروع ما يسمى بثورة الشباب المعتصمين في ساحة الجامعة من الأخوة الشباب والأخوات فقد سرقوا مشروعكم أيها الشباب أيتها الشابات سرقوها بقطع الطريق في الحصبة على المطار وشارع عمران وشارع القيادة وشارع مازدا هذا هو المشروع الحضاري لثورة الشباب الجديدة سرقوا ثورتكم بالاعتداء على مؤسسات الدولة على وكالة سبأ للأنباء والهيئة العامة لأراضي وعقارات الدولة ووزارة الصناعة والتجارة ووزارة الإدارة المحلية واللجنة الدائمة والخطوط الجوية اليمنية والاعتداء على وزارة الداخلية والنجدة والمؤسسة العامة للمياه هذا هو المشروع الحضاري للتغيير".

وتابع فخامته بالقول: " أيها الأخوة والأخوات الشباب والشابات في ساحات الجامعة ولكم أكثر من ثلاثة أشهر أو أربعة أشهر ساكنين في هذا المكان لأن منكم مستقلين ولديهم بعض الأفكار والمتطلبات والطموحات ونحن نلبيها ومستعدين للوقوف أمامها بمسئولية وطنية ولكن سرقها أصحاب المصالح الضيقة أصحاب التفكير بثقافة قبلية مقيتة ليست ثقافتكم التي ترعرعتم في ظل الثورة والجمهورية وفي ظل الوحدة اليمنية هذه ثقافة قديمة موروثة من العهود الماضية"..

مضيفا:" نعم سرقوا ثورتكم بقطع شارع الستين وخلق الموانع والمتارس والخنادق في العاصمة صنعاء هذه هي ثورة الشباب التي تنشد التغيير ورحيل النظام الحالي ويأتي نظام جديد هذا هو النظام الجديد صفقوا للنظام الجديد حيوا النظام الجديد لقطع الطرقات للاعتداء على معسكرات القوات المسلحة والأمن في كل من أرحب وبني حشيش ونهم وعصيفرة في تعز، هذا هو المشروع الحضاري الجديد لقوى التغيير التي تنادي برحيل النظام والإيتاء بنظام جديد هذا هو النظام الجديد".

ومضى فخامته قائلاً:" نعم هذه القوى التي يجب أن نعرفها ونعرف شبابنا وشاباتنا منهم، فهم عناصر قلة قليلة من مخلفات الماركسية والشطرية، وتنظيم طالبان، وتعرفون من هم طالبان في أفغانستان هؤلاء هم جزء لا يتجزأ من طالبان وكذا مخلفات الإمامة ما يسمى بالحوثيين أو بحزب الحق أياً كان أسمه هذه مخلفات الإمامة وهؤلاء يريدون أن يعيدونا إلى ما قبل الـ٢٦ من سبتمبر والـ١٤ من أكتوبر لأنه قبل أكتوبر كان لدينا نظام استعماري جاثم في جنوب الوطن في عدن الباسلة وضباط ارتباط في المحافظات والمديريات لم يقدم الاستعمار شيء يذكر لهذه المحافظات فجاءت الثورة المباركة ثورة ١٤اكتوبر لتزيل آثار الاستعمار ولكن للأسف الشديد جاء نظام قبلي متمركس قبلي وليس قبلي متحضر متعلم قبلي متمركس أنهى الاسم الرباعي وجاء بالاسم الثلاثي كجزء من التقدمية العلمية".

وأشار فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية إلى أن من ضمن هذا المشروع لثورة الشباب والشابات في ساحة الجامعة هو منع الغاز عن المواطنين ومنع البترول الذي يأتي من مارب ومنع الديزل وتفجير أبراج الكهرباء.

وقال فخامة الأخ رئيس الجمهورية: "هذا هو مشروع ما يسمى بثورة الشباب والشابات سرقوا ثورتكم أيها الشباب أيتها الشابات أولئك الانتهازيين تجار الحروب وقطاع الطرق والمتاجرين بالأراضي ومهربي النفط إلى خارج الوطن هؤلاء الذين ينشدون التغيير هذه هي ثورة الشباب".

وخاطب فخامته المؤتمرون قائلاً: " اسمحوا لي أن احيي شعبنا العظيم في هذا الشهر المبارك الذي نقول عليه خواتم مباركة أن أحيي من خلال هذا المؤتمر ومن خلال هذه القاعة أبناء شعبنا اليمني العظيم رجالا ونساء على ما عبروا عنه إثناء الحادث الإجرامي الذي حدث في جامع دار الرئاسة وصلوا وهللوا وكبروا وصاموا نذراً لسلامة هذا الوطن من المتآمرين والحاقدين والأمراض أصحاب الأمراض المزمنة التي ورثوها من أنفسهم حقدا ومن بعض أسرهم إذا كان ذلك جائز".

وأردف فخامته بالقول: " نعم تعرضنا وتعرضت القيادة لهذا الحادث الإجرامي الذي حدث في دار الرئاسة والذي يتنافى مع كل القيم ومع كل الأخلاق ولتكن هناك خصومة سياسية وبرامج نختلف عليها ونتفق لماذا لا يسود الحوار وليست السيارات المفخخة أو الاعتداء على المعسكرات أو تفجير المساجد أو قتل النفس المحرمة في الشارع هذا يتنافى مع ديننا الإسلامي الحنيف خاصة وهناك حزب سياسي فيما يسمى باللقاء المشترك يرفع شعار أنه حزب إسلامي، فأين الإسلام منكم وماذا عملتم للإسلام شوهتم بالإسلام وأضريتم بالإسلام ضايقتم المواطنين بأفعالكم لأنكم عدة فئات أو عدة فرق في هذا التنظيم، من الجهاديين، القاعدة، طالبان هذا هو تنظيم ما يسمى بحركة الإخوان المسلمين".

وقال فخامة الأخ الرئيس " أنا أشفق على الشباب المغرر بهم والذين يدفعون بهم لمهاجمة المعسكرات ليكونوا ضحايا لتلك العناصر الانتهازية سواء في تنظيم الإصلاح أو خارج تنظيم الإصلاح، عناصر انتهازية زندانية يدفعونهم إلى المعسكرات، لماذا المعسكرات فهي موجودة منذ الستينيات ولم تؤذيكم ولم تتدخل في شئونكم لماذا تهاجموها هي لتأمين العاصمة، والمعسكرات الموجودة في نهم لحماية الطرق من قطاع الطرق وللحفاظ على الممتلكات العامة والسكينة العامة والمحافظة على المسافرين من مارب وإلى الجوف وإلى العاصمة صنعاء".

وأضاف فخامته:" هذه هي ثورة الشباب والشابات التي يتحدثون عنها نحن لسنا متمسكين بالسلطة ورافعين شعار السلطة أو الموت هذا غير وأرد نحن أرغمنا بالمجيء إلى السلطة في عام ٢٠٠٦م من قبل جماهيرنا ومن قبل شعبنا ونحن تحدثنا مع كل القوى السياسية أن تختار مرشحيها لتلك الانتخابات، وفعلا استأجر المشترك مرشحاً للرئاسة لأن الذين استأجروهم لم يجرؤوا أن ينافسوا ويقدموا برنامجاً لأنهم يعرفون منهم ومكانتهم في الشارع ولا داعي للتفاصيل لأنها لديكم والآن يبحثون عن مستأجر للرئاسة ويبحثون عن مستأجر للحكومة ".

وتابع فخامته: " لماذا لا نكون حضاريين ومسئولين ونترفع فوق الصغائر ونكون كباراً بكبر شعبنا اليمني العظيم، تعالوا معا إلى صناديق الاقتراع كل بلد في العالم بلد ديمقراطي تحدث له أزمة والأزمات هذه تحدث في كل مكان كل ما تطالب به قوى المعارضة انتخابات مبكرة، وتجرى الانتخابات المبكرة هؤلاء نقول لهم انتخابات مبكرة يقولوا لا، نريد أن ننشئ مجلس وطني وننشئ مجلس رئاسي وننشئ مجلس عسكري ونصحح المسار هذا ما يجب أن نعمله قبل ٢٠١٣م".

ومضى فخامة الأخ رئيس الجمهورية بالقول: نحن عندنا الشرعية حتى ٢٠١٣م ليست شرعية الحاكم الراغب في البقاء على كرسي السلطة فانا أريد أن ارحل منها قبل أن يحدث حادثة جامع دار الرئاسة وكنت أريد أن ارحل منها في عام ٢٠٠٦م ولكن جماهيرنا وشعبنا اليمني العظيم رجالا ونساء هم الذين أجبرونا ولذلك نضحي من أجل اليمن وسنضحي من أجل اليمن من أجل عزة وكرامة اليمنيين واليمنيات".

كما خاطب فخامته المؤتمرون في العاصمة صنعاء" في هذه المناسبة اكرر تهانينا لكم بانعقاد هذا المؤتمر وأحيي من حضره واشكر الذين تخلوا عن هذا المؤتمر أصحاب الشرائح المزدوجة ويجب أن نكون بشريحة واحدة، ولاؤنا لله والوطن والثورة والجمهورية والوحدة هذه ثوابتنا الوطنية فالذين يتنقلون من هنا وهناك يبحثون عن مصالح يأتون إلى الرئاسة ويتحركون إلى الفرقة ويتحركون إلى الحصبة باحثين عن مال ومش بدقني يا قبيلي كما قال صاحب صنعاء، هؤلاء معروفين من أول الثورة".

وقال فخامته: "نحذر أولئك الذين يدفعون المال لتخريب اليمن سواء كان شقيق أو صديق فالشعب اليمني صمد منذ فجر الثورة وكانت هناك قوى دولية تدفع للشعب اليمني تدفع للجانب الجمهوري وتدفع للجانب المعارض الإمامي وهي دول عظمى وكبرى ولكن هذا المشروع فشل وانتصر الحق وانتصرت المبادئ فأشكركم على ثباتكم وأشكر المؤسسات والمصالح والسلطات المحلية ومؤسسة القوات المسلحة والأمن على الثبات للحفاظ على أمن واستقرار هذا الوطن وللحفاظ على الشرعية الدستورية التي اخترناها عن محض إرادتنا عن طريق صناديق الاقتراع".

وتابع: " تحية لكم وتحية لصمودكم أينما كنتم في الداخل وفي الخارج واشكر الذين هرولوا وخرجوا من مؤسسات الدولة سواء كانوا مدنيين أو عسكريين طبعا جزء منهم قد كانوا خرجوا من البداية من العناصر المتهمة بالفساد والجزء الآخر كان ينتظر أن يرحل فرحل مع ما يسمى بثورة الشباب لأنه يبحث عن موقع وهؤلاء مزدوجين كانوا في عدة أحزاب وأتوا إلينا واستنفعوا واستفادوا ولما سمعوا عن ثورة الشباب والتغيير ورحيل النظام جروا حقاة عراة إلى ساحة الجامعة هؤلاء نبذتهم الأحزاب ونبذتهم القبيلة ونبذهم المجتمع سواء كان مجتمعا رسميا أم مجتمعا مدنيا نبذوهم الناس لأنهم ليسوا أصحاب مبادئ عبارة عن تجار سياسة ومنتفعين وما يسمى (بالكلمن تولجي) يعني متكلمين فلاسفة في المقايل منظرين لكن لا يفقهون شيئاً في إدارة شئون البلاد وشئون الدولة يفقهون في مصالحهم".

وحيا فخامة الأخ الرئيس خادم الحرمين الشريفين وقيادة المملكة وشعب المملكة العظيم الذي استضافنا في ظل ظروف صعبة وذهب ضحيتها الكثير من السياسيين والعسكريين والمدنيين في جامع دار الرئاسة واستضافوا البقية من الذين يتلقون العلاج فيها ما بين معاقين وما بين من قد شفوا ومن الذين توفوا، حيث توفي عشرة أشخاص والمعاقين أكثر من خمسة والمصابين بالجروح المتوسطة والخفيفة أكثر من مائتين وأربعين شخصا هذا حادث دار الرئاسة هذا هو الانتقال السلمي للسلطة الانتقال السلمي والسلس للسلطة، أنا أخاطب شعبنا وأخاطب الأشقاء والأصدقاء عندما نتحدث عن نقل السلطة سلميا وسلسا ليس لدينا مانع أن ننقلها إلى نائب رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي المناضل الكبير وليس لدينا فرق أن ننقل السلطة المهم هل ستخرجون المسلحين؟ هل ستنهون الخنادق؟ هل ستنهون الموانع في العاصمة وغيرها؟ هل ستمتنعون عن قطع الطرقات؟ هل ستمتنعون عن الثأرات؟ هل ستبقون مواطنين صالحين ينفذ عليكم النظام والقانون كما ينفذ على غيركم؟، هل ستنتهي الاستعراضات في العواصم بالمواكب؟ لماذا تتهجموا على رجال المرور والنجدة وهم في خدمة الشعب لماذا لا ترتقون وتكونون مع النظام ومع القانون يحترمكم شعبنا، فشعبنا لا يحترم من يستهزئ به أو من يتكبر عليه أو من يتعالى عليه.

واختتم فخامته بقوله: "مرة أخرى خواتم مباركة وكل عام وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وإلى اللقاء في العاصمة صنعاء قريبا".

الثورة
نائب رئيس مجلس الإدارة - نائب رئيس التحرير: ياسين المسعودي
مدير التحرير: ابراهيم المعلمي
نائب مدير التحرير: جمال فاضل
سكرتيرا التحرير: علي الشرجي - سليمان عبدالجبار
يومية سياسية جامعة
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر
الإدارة العامة: صنعاء - شارع المطار
www.althawra.net
althawrah99@yahoo.com
الإدارة العامة: 321528/32/33 فاكس: 332505-334914 ص.ب 1475-2195
التحريرات: 274039 فاكس: 2700064 الإعلانات: 274038 فاكس: 274035
التوزيع والاشتراكات: 274037 الإدارة التجارية: 274036 فاكس: 480680
الفروع: عدن: 231783 فاكس: 233354 تعز: 220800 فاكس: 220900
الحديدة: 245842 فاكس: 211537 حضرموت: 303930 فاكس: 303931 إب التلفاكس: 400251
الطابع التلفاكس: 431372 أمين التلفاكس: 602096 عمران التلفاكس: 613388